

بحث بعنوان

ممارسة التنمية المحلية في الجمعيات التطوعية

Locality Development Practice in Voluntary Associations

سالمة محمد عبدالهادي

باحثة دكتوراه بقسم التنمية والتخطيط

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة الفيوم

ملخص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى قياس جودة ممارسة التنمية المحلية في الجمعيات التطوعية. وقامت على فرض مؤداه يُمارس نموذج التنمية المحلية في الجمعيات التطوعية، وقد تم تطبيق الدراسة على الجمعيات التطوعية التي أقرت بأنها تهدف إلى ممارسة نموذج التنمية المحلية بناء على هدف النموذج وذلك بمركز ومدينة الفيوم. نوع الدراسة تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات التقييمية، وقد اعتمدت على منهج المسح الاجتماعي الشامل. وتم تطبيق الدراسة باستخدام مقياس لجودة ممارسة التنمية المحلية في الجمعيات التطوعية. وقد توصلت الدراسة إلى أن ممارسة التنمية المحلية لا تتم وفق تلك الأبعاد على الشكل المطلوب إنما بها العديد من أوجه القصور، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج أبعاد الممارسة التي تم اختبارها، حيث تبين أن نتائج تسع أبعاد لا تتفق مع هدف ممارسة نموذج التنمية المحلية، مقابل نتائج خمس أبعاد تتفق معه بأوزان مختلفة. ويبدو من ذلك أن تلك الجمعيات لا تمارس نموذج التنمية المحلية إلا بدرجة قليلة ووفق بعض أبعاد الممارسة المحددة للنموذج وليس كلها.

الكلمات المفتاحية: تنمية المجتمع، التنمية المحلية، الجمعيات التطوعية.

Abstract:

The study aimed to measure the quality of local development practice in the field of volunteer research. The study was applied to volunteer researchers, which became specific to the model of local development practice in the center and city of Fayoum. This study belongs to evaluative studies, and may depend on the social survey approach. The study was applied using a measure of the quality of local training in the field of volunteer research. The study concluded that local development does not specify these dimensions on the basis of what is required except with many formal shortcomings, and this is concluded through the results of the impact, as it reached results of nine dimensions that are not consistent with the goal of practicing the local development model, and their results vary in size. There is a need for these researchers to not use the local development model unless some but not all of the model's effects are successful.

Keywords: Community Development, Locality Development, Voluntary Associations.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تدور تنمية المجتمع حول فكرة اتخاذ إجراءات مخططة لعالجة الاهتمامات المشتركة للأشخاص الذين يتشاركون موقعاً جغرافياً أو تضامناً ثقافياً أو فلسفياً، أو علاقات اجتماعية واقتصادية - مجتمع جغرافي أو وظيفي - ، وتهدف جهود تنمية المجتمع إلى تحسين حياة الناس من خلال تحسين الجوانب الهامة للحياة المشتركة بينهم. وتشمل التنمية النمو، والنضج، والتعزيز وتعني الانتقال من أشكال التنظيم الأبسط إلى الأشكال الأكثر تعقيداً. (١)

كما يرى البعض أن تنمية المجتمع تعتمد على نوعية العلاقات بين سكان المجتمع المحلي وأنها أحد عوامل تحقيق رفاهية المجتمع وبالتالي تعمل المؤسسات على تعزيز العلاقات التفاعلية بين سكان المجتمع، حيث أنها تعد دعامة قوية لتحقيق تنمية المجتمع. كما تحدث التنمية من خلال ممارسة الأنشطة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في أشكال تنظيمية مختلفة داخل المجتمع المحلي، فتتمية المجتمع هي محاولة لتحسين المجتمع المحلي كوسيلة لتحقيق هدف أو أهداف سكان المجتمع. (٢)

وتتميز مهنة الخدمة الاجتماعية بالممارسة الامبريقية، وعند تدخل الممارس للتعامل مع المشكلة يقع في حيرة، ويجد نفسه يتساءل من أين أبدأ؟، وإلى أين أتجه؟ وغيرها من الأسئلة. وبما أن الواقع الاجتماعي ملئ بالعديد من المتغيرات، والعلاقات المتشابكة والمعقدة، كان على الممارس أن يستوعب تلك المتغيرات، وعلاقاتها ببعضها البعض، ويعي بمشكلات المجتمع المحلي، وأن يحدد أساليب التدخل وذلك للمساعدة في حلها، ومن ثم إحداث تنمية المجتمع. (٣) وتأتي أهمية النماذج كموجهات نظرية لتجيب الممارس على تساؤلاته حسب نوع المشكلة التي يواجهها.

¹(W. David Harrison :W. David Harrison, June Gray Community Development, in Richard L. Edwards, Hopps (eds) *Encyclopedia of Social Work*, 19th (ed), (vol., 1), (Washington, USA, NASW Press, 1995), P. 555.

²(Ron Shaffer abdGene F. Summers),Development Economic : Community in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2nd Edition, (USA, Iowa State University Press, 1994), P. 173.

³(نبيل محمد صادق وآخرون: *عمليات الممارسة في تنظيم المجتمع*، القاهرة، دن، ٢٠٠٢، ص ١٨٩.

فالنماذج محاولة لتقنين الممارسة وبعدها عن العشوائية، وتوظف النظريات العلمية من خلال تحويلها إلى نماذج يتم اتباعها في الممارسة.^(٤)

وسوف تستند الباحثة في الدراسة الحالية إلى نموذج التنمية المحلية Locality Development Model، لـ "جاك روثمان Jack Rothman". والذي يقوم على افتراض أن التغيير الاجتماعي يمكن متابعته على النحو الأمثل من خلال المشاركة الواسعة لمجموعة واسعة من الناس على مستوى المجتمع المحلي في تحديد الهدف والعمل. يمكن العثور على أكثر أشكاله نموذجية في الأدبيات الخاصة بجزء من المجال يُطلق عليه عادةً "تنمية المجتمع". كما جاء في منشور رئيسي للأمم المتحدة: "يمكن تعريف تنمية المجتمع مبدئيًا على أنها عملية مصممة لإيجاد ظروف من التقدم الاقتصادي والاجتماعي للمجتمع بأسره من خلال مشاركته النشطة والاعتماد الكامل على مبادرة المجتمع". وفقًا لدنهام، فإن بعض الموضوعات التي تم التأكيد عليها في التنمية المحلية تشمل الإجراءات الديمقراطية، والتعاون الطوعي، والاعتماد على الذات، وتنمية القيادة المحلية، والأهداف التعليمية حيث يهدف النموذج إلى تعليم سكان المجتمع تحديد وحل مشكلاتهم بأنفسهم.^(٥)

فالغرض من التنمية المحلية هو الاعتماد على الذات والتعليم والخبرة المشتركة واكتساب الناس قدرة دائمة على التصرف بأنفسهم في المواقف المختلفة ومن ثم تحقيق أهدافهم، وهنا يسير الممارس بسرعة المجتمع ويقدم لهم المشورة بشأن كيفية القيام بما يريدون تحقيقه فهو نمط غير توجيهي.^(٦)

^(٤) عبد الخالق محمد عفيفي: *طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العملية*، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢، ص ص ١١٢-١١٤.

^(٥) Three Models of Community Organization Practice in Fred M.cox, Jack Rothman: (et al, (eds) *Strategies of Community Organization, A Book of Readings* (Itasca, III., F.E., USA, peacock publishers, INC, 1970), P. 22.

^(٦) USA, Palgrave in ,Edition, (New York rd3 ,*Work Community :Alan Twelvetrees*)⁶(Association with Community Development Foundation, 2002), P.P. 5, 6.

فبالاعتماد على الذات واحدة من السمات المميزة لتنمية المجتمع في النظرية والممارسة والأيدولوجية، فقد يوجد المجتمع كمكان، أو منظمة، أو جماعة صالح لكنه يفتقر إلى القدرة على التصرف بشكل فعال نيابة عن نفسه. باختصار فالتنمية المحلية نوع من اقتراح البرامج والتخطيط وصنع القرار وحل المشكلات المتوطنة في المجتمع الصغير من أجل المواطنين وبواسطتهم، ويعمل ممارس تنمية المجتمع مع المجتمع المحلي وليس الأفراد.^(٧)

حيث يدرك أعضاء المجتمع حاجاتهم ومشكلاتهم ومعرفة أسبابها، ويتم فيها رسم خطة محلية لمواجهة هذه المشكلات مما ينمي طاقات أعضاء المجتمع المحلي وامكانياتهم، وبالتالي يحولهم إلى عناصر إيجابية، ويولد الشعور بالمسؤولية والثقة لديهم.^(٨) كما يرى "محمد شلبي" من خلال تجربته في قرية "المنائل" و التي أطلق عليها "إعادة بناء الريف في مصر" أنه من خلال مشاركة المواطنين بأنفسهم في تحديد ودراسة مشكلاتهم يتوصلون إلى حلول لها ويصبحون أكثر تحملاً للمسؤولية عن برامجهم الخاصة وتنمية القيادة في العمل ومن ثم يتغير سلوكهم ويحدث النمو المرغوب، فالمواطنين يتعلمون من خلال العمل *They learn to do by doing*.^(٩) حيث يتم غرس كل خطوة من خطوات التغيير في عادات ومواقف الناس، فتتمية المجتمع هنا عملية ديمقراطية يتم تنظيمها محلياً من خلال الاعتماد على الذات.^(١٠) كما أنها عملية دينامية وتختلف وفقاً لطبيعة المجتمعات المحلية، ولاختلاف خصائص سكان المجتمع أنفسهم.^(١١)

in James A. Help Approach-Donald W. Littrell and Daryl Hobbs: *The Self*⁷(Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2nd Edition, (USA, Iowa State University Press, 1994), P.P. 48, 50.

^٨ () محمد نبيل جامع: علم المجتمع الريفي وتطبيقاته التنموية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٩، ص ١٣٩.

Egyptian ,, (Cairo *Rural Reconstruction in Egypt* :Mohamed M. Shalaby)⁹(Association for Social Studies, 1950), P.42.

Agency for ,, USA(Washington, *Community Development What is* :Paul W. Rose)¹⁰(International Development, 1962) P. 102.

^{١١} () محمد عبد الفتاح محمد: تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨، ص ٥٦.

وتعد الجمعيات التطوعية من أنسب الأطر التنظيمية لممارسة تنمية المجتمع حيث يرى كل من "جورين، وبيرلمان" أنها تتطوي على مجالين مميزين من النشاط هما: (تنمية المجتمع، والعمل الاجتماعي) لكل منهما مجموعة من الممارسات والأدبيات التي تعكس افتراضاتها الخاصة وأهدافها واستراتيجياتها. حيث تقوم الجمعيات على تعزيز مشاركة المواطنين وتوفير مساحة لتدريب القادة وتعيينهم من أجل تحقيق مستويات أعلى من المشاركة وتعزيز اندماج الأفراد والجماعات مع المجتمع الأوسع، كما تسعى إلى إعادة توزيع القوة وتوسيع نطاقها من خلال الحد من الاستخدام التعسفي للسلطة أو الممارسات الاستغلالية. ولكن ليس كل الجمعيات تؤدي هذه الوظائف.^(١٢)

كما تهدف الجمعيات التطوعية إلى البدء من بؤرة اهتمام سكان المجتمع أي أن تكون الشواغل الحالية وحالة الناس هي نقطة الانطلاق لعمل الجمعية، ومساعدة سكان المجتمع وتعليمهم كيفية إيجاد اهتمامات مشتركة، وتحديد مشكلاتهم، والحفاظ على شغف وحماس سكان المجتمع، وبناء قدرات سكان المجتمع للمشاركة النشطة في صنع القرارات وتنفيذها.^(١٣)

وإلى استثارة الشعور بالمشكلات وامكانية حلها، وتحقيق المساعدة الذاتية من خلال مساعدة الممارس لسكان المجتمع على اتخاذ القرار دون التأثير على صنع القرار المجتمعي، واستخدام الخبرة لتعزيز الدافعية لدى سكان المجتمع لإعادة تعريف المشكلات والفرص والأصول بافتراضات جديدة مما يساعد على اكتشاف خيارات وحلول جديدة.^(١٤)

فالجمعيات التطوعية كان لها الريادة في أنشطة التنمية المحلية في مصر، بداية من تجربة إعادة البناء الاجتماعي لقرية مصرية، هي "المنائل" وتم اختيار "محمد شلبي" لإجراء تجربة في تنمية المجتمع، وهي التجربة التي أشار إليها "روس، ودهنام"، بالإضافة إلى العديد من نشرات

¹²(Robert Perlman & Arnold Gurin: *Organization and Social Planning Community* (USA, John Wiley & Sons, Inc, and the Council for Social Work Education, 1972), P.P. 91, 92.

¹³(Jim Cavaye: *Understanding Community Development* (university of Tasmania, 2006), P. 5, 6.

^{١٤}(أحمد مصطفى خاطر: *تنمية المجتمع المحلي (الاتجاهات المعاصرة - الاستراتيجيات - نماذج الممارسة)*،

الأسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠، ص ١٠١.

الأمم المتحدة، وكانت هذه التجربة مثلاً لنموذج "التنمية المحلية" الذي صاغه بعد ذلك "جاك روتمان"، وتميز بالاعتماد على الذات، والمشاركة الواسعة للمواطنين وأكد عليه كريستسون في نموذج الاعتماد على الذات. (١٥)

وتهدف هذه الدراسة إلى قياس جودة ممارسة التنمية المحلية في الجمعيات التطوعية، وقد تناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة تنمية المجتمع والجمعيات التطوعية وسوف يتم عرض ذلك فيما يلي:

خلصت دراسة: هالة خورشيد طاهر (١٩٩٤)^(١٦): إلى أهمية المشاركة والعمل التطوعي في جمعيات تنمية المجتمع، وكانت أهم مقترحات الدراسة لمواجهة المعوقات التي تواجه المشروعات بجمعيات تنمية المجتمع، استثارة المواطنين بأهمية العمل التطوعي الأهلي، والاستفادة من المشروع بالجمعية، وضرورة توافر الإمكانيات البشرية، والمادية اللازمة لتنفيذ المشروع، ووجود قنوات اتصال واضحة بين القائمين على تنفيذ المشروع، وبين المستفيدين منه، وضرورة تسهيل الإجراءات الإدارية لتنفيذ المشروع.

واتضح من دراسة: عوني بسيوني النجار (١٩٩٥)^(١٧): أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التنمية المحلية يؤدي إلى الشعور بالمسؤولية الاجتماعية، والانتماء لشباب الخريجين بالقرى المستحدثة، وزيادة درجة التعاون بينهم. وتؤكد صحة الفروض الفرعية صحة الفرض الرئيسي للدراسة، وهو أن التدخل المهني للخدمة الاجتماعية باستخدام نموذج التنمية المحلية، يؤدي إلى تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين في القرى المستحدثة.

^(١٥) أحمد وفاء حسين زيتون: تنظيم المجتمع مفاهيم وقضايا وحالات، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٣، ص ٣٦٨، ٣٥٢.

^(١٦) هالة خورشيد طاهر: تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمدينة الفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٤، ص ٢٣٧.

^(١٧) عوني بسيوني النجار: فعالية نموذج التنمية المحلية في تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين في القرى المستحدثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٥، ص ١٨٥.

كما تناولت بعض الدراسات نماذج تنمية المجتمع فقد انتهت دراسة: عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار (١٩٩٧) (١٨): إلى إثبات صحة فرضها الرئيسي الذي مؤداه: إن التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج التنمية المحلية لجاك روثمان يؤدي إلى تنشيط برامج، ومشروعات التنمية المحلية بالقرية المصرية، من خلال زيادة مشاركة أهالي القرية ببرامج ومشروعات التنمية المحلية، وتحسين العلاقة بين العاملين بجهاز التدخل، والأجهزة الأخرى وتحقيق الشعور بالولاء، والانتماء، والمسئولية الاجتماعية لدى أهالي القرية، وتحسين برامج ومشروعات التنمية المحلية بالقرية، وإقامة برامج ومشروعات تنمية جديدة، ومواجهة مشكلات أهالي القرى محل الدراسة.

وكان الهدف من دراسة Jana Nicole Cook Williams (٢٠١١) (١٩): هو معرفة كيفية قيام القادة الريفيين بتجربة تنمية المجتمع ومعرفة تصوراتهم عن بناء الاصول. وخلصت الدراسة إلى أن المشاركة والتعاون بين القادة وسكان المجتمع هي المكونات الأساسية لتنمية المجتمع، وأن التنمية الاقتصادية هي عنصر أساسي في تنمية المجتمع. وأوصت بالعمل على تشجيع سكان المجتمع على تحديد الاصول التي يمكن أن تكون هامة لتحقيق تنمية المجتمع.

وتناولت دراسة Barau, A. Yelwa, F. J. (٢٠١٦) (٢٠): مشاركة الشباب في التنمية الريفية من خلال أنشطة تنمية المجتمع، وأوصت بتشجيع المزيد من المشاركة في مبادرات الاعتماد على الذات، وخلصت إلى أن تنمية المجتمع الريفي تشتمل على سلسلة من الإجراءات والقرارات التي تعمل على تحسين وضع المجتمع من الناحية الاجتماعية والاقتصادية، وإكساب سكان المجتمع

^{١٨} () عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنشيط برامج التنمية المحلية بالقرية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٧، ص ٢٧٥، ٢٧٦.

^{١٩} () Jana Nicole Cook Williams: A Bounded Case Study Of The Perceptions Of Community Leaders: An Examination Of Asset-Based Community Development And Adult Learning In A Rural South Georgia Community, Phd,(Georgia, University Of Georgia, 2011), P. 94.

: Contribution of Youths towards Rural Development Barau, A. Yelwa, F. J.)²⁰(Through Community Development Activities in Tsafe LGA Zamfara State Nigeria, *Developing Country Studies*, Vol.6, No.2, 2016.

المهارات المختلفة وتنمية القيادة المحلية، والعمل على حشد الموارد المحلية لتحسين مستوى معيشة سكان المجتمع وتلبية مطالبهم.

وخلصت دراسة Toyin Cotties Adetiba (٢٠٢١)^(٢١): إلى أن مشاركة المواطنين ضرورية في تقدير احتياجاتهم والعمل على استغلال الموارد المتاحة لإشباع تلك الحاجات وأنها تؤدي إلى الوصول لقرارات أفضل عندما يشارك سكان المجتمع في صنع القرار، وأن المشاركة الواسعة للمواطنين تحقق تحسين في مستوى معيشة سكان المجتمع، وأن مشاركة المواطنين في برامج تنمية المجتمع تعزز ثقتهم بأنفسهم وتشعرهم بالفخر وتشجع المواطنين على المشاركة في تنمية مجتمعهم في المستقبل. وأوصت بزيادة وتوسيع مشاركة المواطنين مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية لتحقيق تنمية المجتمع.

ثانياً: أهداف الدراسة:

تسعي الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي مؤداه:

تحديد مدى إلتزام الجمعيات التطوعية بمعايير جودة ممارسة تنمية المجتمع وفقاً لنموذج التنمية المحلية.

ثالثاً: فروض الدراسة:

كما تسعى الدراسة إلى اختبار فرض رئيسي مؤداه:

تُمارس تنمية المجتمع في الجمعيات التطوعية وفقاً لمعايير الممارسة في نموذج التنمية المحلية.

رابعاً: مفاهيم الدراسة:

١- مفهوم تنمية المجتمع:

تعني كلمة التنمية لغة من الفعل نمى، كما في القول نمى المال، ونمى الحديث إلى فلان استند له. وفي اللغة الانجليزية يأتي مصطلح تنمية Development من الفعل Develop أو النشوء

²¹(Toyin Cotties Adetiba): Economic -articipation Cum SocioCommunity P Development; In The 21st-Century Somopho Community. Kwazulu-Natal, South Africa, *Technium Social Sciences Journal*, Vol. 23, 2021, P. 778.

والنمو. وتعني كلمة مجتمع المكان المحدود الذي يعيش فيه الإنسان مع آخرين، ويشتركون في حياة تعاونية، ولهم أهداف ومصالح واحدة. (٢٢)

فهى التنظيم الهادف لسكان المجتمع، الذين يتأثرون بمشكلات مشتركة، من خلال التوجيه، والتسهيلات يمكن تنمية الموارد المجتمعية، وذلك وفقاً لمبدأ الاعتماد على الذات بهدف تنمية القيادة المحلية، وتحقيق رفاهية المجتمع. (٢٣)

وتعني بناء قدرات سكان المجتمع المحلي وذلك لتشجيعهم على العمل معاً لتحقيق مصالح مشتركة، والقدرة على الاندماج والتوجيه الذاتي لتحسين ظروف المجتمع المحلي. وهى جهد هادف يقوم به الناس للتعبير عن العلاقات المشتركة فيما بينهم، والحفاظ عليها فهى عمليات تفاعل اجتماعي مبنية على هدف تنمية المجتمع. (٢٤)

أما التنمية المحلية فتفترض أن التغيير المجتمعي يمكن متابعته على النحو الأمثل من خلال المشاركة الواسعة للمواطنين على مستوى المجتمع المحلي في تحديد الهدف والعمل. فتنمية المجتمع هى محاولة لإشراك مجموعة واسعة من أفراد المجتمع في تحديد حاجاتهم "الشعورية Felt Needs" وحل مشكلاتهم، وإقامة علاقات عمل تعاونية بين جماعات المجتمع، وتنمية القيادة المحلية. ويُنظر إلى العملاء على أنهم مشاركين نشطين في عملية تفاعلية مع بعضهم البعض ومع الممارس. (٢٥)

٢ - مفهوم الجمعيات التطوعية:

وفقاً لقاموس وبستر، فإن كلمة "تطوعي" تعني فعلاً من إرادة الشخص (الحرّة) أو اختياره، وتتلائم الجمعيات التطوعية مع هذا التعريف من خلال كونها الجمعيات التي ينضم إليها

^{٢٢} () محمود محمد محمود، أحمد عبد الفتاح ناجي: التنمية في ظل عالم متغير، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧، ص ١٣، ١٢.

^{٢٣} () أحمد مصطفى خاطر: مرجع سبق ذكره، ص ١٧.

²⁴(Kenneth P. Wilkinson : The Future of Development Community in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): op. cit., P. 342.

²⁵(Jack Rothman) op. cit, P. 21, 22.

الأشخاص ويشاركوا فيها بأنفسهم، كما تتميز بوجود أهداف أولية غير ربحية على عكس منظمات الأعمال (الشركات) التي لديها أهداف أساسية للربح.^(٢٦)

فهى جماعات خاصة ذاتية التنظيم تشارك فيها جميع الفئات الاجتماعية التي يمكن فهمها على أنها متطوعة باستثناء الأسرة فقط والتي أفرادها لا يعدوا متطوعين. والجمعيات التطوعية تقوم على مجموعة من الأنشطة الاجتماعية المنظمة في مجال تضامني يهدف إلى تحقيق تغيير معين في المجتمع يتم تعريفه ثقافياً وفرضه مؤسسياً.^(٢٧)

كما تعرف جمعيات تنمية المجتمع وهى أحد أنماط الجمعيات التطوعية، بأنها كل جماعة ذات تنظيم مستمر، لمدة معينة، أو غير معينة، تتألف من أشخاص طبيعيين لا يقل عددهم عن عشرة بهدف تنمية المجتمع المحلي.^(٢٨)

خامساً: الإجراءات الميدانية للدراسة:

١ - نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نوع الدراسات التقييمية التي تستهدف رصد مواضع القوة ومواضع الضعف أو الإيجابيات والسلبيات.

٢ - المنهج المستخدم:

منهج المسح الاجتماعي الشامل للجمعيات التطوعية بمركز ومدينة الفيوم، حيث تم تحديد مجتمع البحث من خلال اختيار الجمعيات التي أفادت بأنها تهدف إلى ممارسة نموذج التنمية المحلية.

٣ - أدوات الدراسة:

مقياس لجودة ممارسة نموذج التنمية المحلية بالجمعيات التطوعية مجتمع البحث.

²⁶() David Horton Smith: *Sociology Of Voluntary Associations*, International Encyclopedia Of The Social And Behavioral Sciences, 2nd Edition, (UK, Elsevier, 2015), p252.

²⁷() Paul Dekker: *Voluntary associations, volunteering and the ideals of civil society*, (Holland, Tilburg University, Boletin, 2016), p. 2.

²⁸() أحمد وفاء حسين زيتون: *تنظيم المجتمع مفاهيم وقضايا وحالات*، مرجع سبق ذكره، ص ١٨٩.

٤- مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: الجمعيات التطوعية التي هدفت إلى ممارسة التنمية المحلية بمركز ومدينة الفيوم.
- المجال البشري: رؤساء مجالس إدارة الجمعيات محل الدراسة أو من ينوب عنهم.
- المجال الزمني: فترة جمع البيانات من الميدان وتحليلها والخروج بالنتائج وذلك في الفترة من ٢٠٢٣/١٠/٣٠ حتى ٢٠٢٤/٦/٨.

سادساً: نتائج الدراسة:

النتائج الخاصة بالجمعيات التي هدفت إلى ممارسة "التنمية المحلية":

حيث تبين من نتائج المقياس أن تلك الجمعيات تهدف إلى ممارسة نموذج التنمية المحلية والذي يهدف إلى تعليم سكان المجتمع كيفية مواجهة مشكلاتهم.

جدول رقم (١) يوضح مصادر اقتراح برامج تنمية المجتمع في الجمعيات ن=٧

م	يتم اقتراح برامج تنمية المجتمع من خلال	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%	عد				
١	سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية.	28.6	2	0	0	28.6	2	28.6	2	14.3	1	21	4.2	60	2
٢	وزارة التضامن الاجتماعي.	14.3	1	14.3	1	42.9	3	28.6	2	0	0	20	4	57.1	3
٣	مجلس إدارة الجمعية.	14.3	1	0	0	14.3	1	57.1	4	14.3	1	25	5	71.4	1
٤	الأخصائي الاجتماعي بالجمعية.	71.4	5	14.3	1	0	0	0	0	14.3	1	12	2.4	34.3	4

يشير الجدول رقم (١) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "مصادر اقتراح برامج تنمية المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "مجلس إدارة الجمعية هو المسئول عن اقتراح برامج تنمية المجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٧١.٤٪)، يلي ذلك أن "سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية هم من يقترحون برامج تنمية المجتمع" بقوة نسبية بلغت (٦٠٪)، ثم "وزارة التضامن الاجتماعي"، والأخصائي الاجتماعي في الجمعية" بقوة نسبية (٥٧.١٪)، و(٣٤.٣٪) على التوالي.

بتحليل هذا البعد يتضح أنه من المفترض أن عبارة "سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية" هم من يقترحون برامج تنمية المجتمع، وهي العبارة الخاصة بنموذج التنمية المحلية يكون لها أكبر وزن مرجح وأكبر قوة نسبية، لكن ما يبدو في الواقع ومن خلال نتائج الجدول أن مجلس الإدارة في الجمعية هو من له اليد العليا في اقتراح برامج تنمية المجتمع في الجمعيات، ثم أتى بعدها اقتراحات سكان المجتمع ويتضح من ذلك وجود بعض القصور في ممارسة نموذج التنمية المحلية في هذا البعد.

جدول رقم (٢) يوضح مصادر التخطيط لبرامج تنمية المجتمع بالجمعيات ن=٧

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										يتم التخطيط لبرامج تنمية المجتمع من خلال	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				%	عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د		
3	45.7	3.2	16	28.6	2	42.9	3	14.3	1	0	0	14.3	1	سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية.	٥
2	54.3	3.8	19	28.6	2	0	0	42.9	3	28.6	2	0	0	وزارة التضامن الاجتماعي.	٦
1	82.9	5.8	29	0	0	0	0	14.3	1	57.1	4	28.6	2	مجلس إدارة الجمعية.	٧
4	22.9	1.6	8	85.7	6	14.3	1	0	0	0	0	0	0	الأخصائي الاجتماعي بالجمعية.	٨

يشير الجدول رقم (٢) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "مصادر التخطيط لبرامج تنمية المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "مجلس إدارة الجمعية هو المسئول عن التخطيط لبرامج تنمية المجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٨٢.٩٪)، يلي ذلك أن "وزارة التضامن الاجتماعي تقوم بالتخطيط لبرامج تنمية المجتمع" بقوة نسبية بلغت (٥٤.٣٪)، ثم "سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية"، "والأخصائي الاجتماعي في الجمعية" بقوة نسبية (٤٥.٧٪)، و(٢٢.٩٪) على التوالي.

يبدو من نتائج الجدول السابق أن مجلس إدارة الجمعية هو المسئول عن التخطيط لبرامج عمل الجمعية وليس سكان المجتمع هم من يخططون للبرامج التي يحتاجون إليها من وجهة نظرهم، ويتضح من ذلك أن نتائج هذا البعد أيضاً لا تتفق مع التنمية المحلية.

ن=٧

جدول رقم (٣) يوضح مبررات ممارسة تنمية المجتمع في الجمعيات

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										مبررات ممارسة تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
2	65.7	4.6	23	14.3	1	14.3	1	14.3	1	42.9	3	14.3	1	٩	أن المجتمع يعاني من التفكك وضعف العلاقات.
3	57.1	4	20	14.3	1	14.3	1	57.1	4	0	0	14.3	1	١٠	أن المجتمع يعاني من التمسك بتقاليد بالية.
1	85.7	6	30	0	0	14.3	1	14.3	1	0	0	71.4	5	١١	أن المجتمع يحتاج إلى خدمة معينة.
4	37.1	2.6	13	57.1	4	0	0	42.9	3	0	0	0	0	١٢	حرمان بعض فئات المجتمع من بعض حقوقهم.

يشير الجدول رقم (٣) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "مبررات ممارسة تنمية المجتمع في الجمعيات" وجاءت النتائج كما يلي:

جاء مبرر "أن المجتمع يحتاج إلى خدمة معينة" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٨٥.٧٪)، يلي ذلك مبرر "أن المجتمع يعاني من التفكك وضعف العلاقات" بقوة نسبية بلغت (٦٥.٧٪)، ثم مبرر "أن المجتمع يعاني من التمسك بتقاليد بالية" بقوة نسبية (٥٧.١٪)، وجاء في الترتيب الأخير مبرر "حرمان بعض فئات المجتمع من بعض حقوقهم" بقوة نسبية (٣٧.١٪).

ويتضح من نتائج هذا البعد أيضاً أن أكبر وزن جاء لمبرر أن المجتمع يحتاج إلى خدمة معينة أي أن هذا البعد أيضاً لا يتفق مع ممارسة نموذج التنمية المحلية.

ن=٧

جدول رقم (٤) يوضح المستهدف بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										المستهدف بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
1	77.1	5.4	27	0	0	0	0	28.6	2	57.1	4	14.3	1	١٣	سكان المجتمع أنفسهم.
2	74.3	5.2	26	0	0	0	0	57.1	4	14.3	1	28.6	2	١٤	الظروف المحيطة المؤدية إلى حدوث مشكلات المجتمع.
3	54.3	3.8	19	28.6	2	0	0	42.9	3	28.6	2	0	0	١٥	توزيع

م	المستهدف بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع	الاستجابة										القوة في المجتمع.		
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً				
		%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%	عد			
		6				9				6				

يشير الجدول رقم (٤) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "المستهدف بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع في الجمعيات" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "سكان المجتمع أنفسهم هم المستهدفين بالتغيير من خلال برامج تنمية المجتمع التي تقدمها الجمعية" جاءت في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٧٧.١٪)، يلي ذلك "الظروف المحيطة المؤدية إلى حدوث مشكلات بالمجتمع" بقوة نسبية بلغت (٧٤.٣٪)، ثم "توزيع القوة في المجتمع" بقوة نسبية (٥٤.٣٪).

أما هذا البعد والذي يوضح المستهدف بالتغيير من برامج تنمية المجتمع فقد اتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية وأتضح من نتائجه أن الوزن الأكبر كان للعبارة الخاصة به ومفادها أن سكان المجتمع أنفسهم هم المستهدفين بالتغيير.

جدول رقم (٥) يوضح أسلوب إحداث التغيير

م	أسلوب إحداث التغيير	الاستجابة										ن=٧
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً		
		%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	%	عد	
١٦	تنظيم سكان المجتمع كي يعتمدوا على أنفسهم في حل مشكلاتهم.	14.3	1	14.3	1	14.3	1	57.1	4	0	0	
١٧	التخطيط من قبل المتخصصين لمواجهة مشكلات المجتمع.	14.3	1	28.6	2	14.3	1	28.6	2	14.3	1	
١٨	تنظيم فئة مظلومة من سكان المجتمع للمطالبة بحقوقهم.	57.1	4	14.3	1	14.3	1	14.3	1	0	0	

يشير الجدول رقم (٥) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "أسلوب إحداث التغيير في المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "تنظيم سكان المجتمع كي يعتمدوا على أنفسهم في حل مشكلاتهم" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٦٢.٩٪)، يلي ذلك "التخطيط من قبل متخصصين لمواجهة مشكلات المجتمع" بقوة نسبية بلغت (٦٠٪)، وأخيراً "تنظيم فئة مظلومة من سكان المجتمع للمطالبة بحقوقهم" بقوة نسبية (٣٧.١٪).

يبدو من نتائج الجدول السابق أيضاً أن هذا البعد يتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية حيث كانت العبارة ذات الوزن الأعلى هي العبارة الخاصة بهذا النموذج والتي توضح أن تنظيم سكان المجتمع كي يعتمدوا على أنفسهم في حل مشكلاتهم هو أسلوب إحداث التغيير في المجتمع.

ن=٧

جدول رقم (٦) يوضح أدوات إحداث التغيير

م	أدوات إحداث التغيير	الاستجابة											
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
١٩	تحقيق التعاون بين سكان المجتمع لحل مشكلاتهم بجهودهم الذاتية.	1	14.3	2	28.6	2	28.6	2	28.6	0	0	0	0
٢٠	الاعتماد على الخبراء لاستثمار الموارد المتاحة لمواجهة الاحتياجات.	1	14.3	0	0	4	57.1	0	0	2	28.6	2	28.6
٢١	حشد سكان المجتمع ومن يناصرهم لمواجهة الفئة المسيطرة في المجتمع للحصول على الحقوق.	3	42.9	2	28.6	0	0	2	28.6	0	0	0	0

يشير الجدول رقم (٦) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "أدوات إحداث التغيير في المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "الاعتماد على الخبراء لاستثمار الموارد المتاحة لمواجهة الاحتياجات" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٦٥.٧٪)، يلي ذلك "تحقيق التعاون بين سكان المجتمع لحل مشكلاتهم بجهودهم الذاتية" بقوة نسبية بلغت (٥٤.٣٪)، وأخيراً "حشد سكان المجتمع ومن يناصرهم لمواجهة الفئة المسيطرة في المجتمع للحصول على الحقوق" بقوة نسبية (٤٢.٩٪).

وفي الجدول السابق والذي يوضح بعد أدوات إحداث التغيير في المجتمع يبدو من نتائج البعد أن الجمعيات أعطت اهتماماً أكبر للاعتماد على الخبراء لمواجهة الاحتياجات، وفي هذا البعد لم تتفق النتائج مع هدف نموذج التنمية المحلية ، فقد جاءت العبارة الخاصة به في المرتبة الثانية بدلاً من المرتبة الأولى وهذا يدل على وجود بعض القصور في هذا البعد أيضاً بالنسبة لممارسة نموذج التنمية المحلية.

ن=٧

جدول رقم (٧) يوضح الدور الرئيسي للممارس

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										الدور الرئيسي للممارس	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	65.7	4.6	23	0	0	14.3	1	57.1	4	14.3	1	14.3	1	تنظيم سكان المجتمع لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع.	٢٢
2	65.7	4.6	23	0	0	42.9	3	14.3	1	14.3	1	28.6	2	تنفيذ البرامج التي وضعها الخبراء لمواجهة مشكلات المجتمع.	٢٣
3	37.1	2.6	13	71.4	5	0	0	0	0	28.6	2	0	0	تنظيم فئة مظلومة من المجتمع للمطالبة بالحقوق.	٢٤

يشير الجدول رقم (٧) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم حول بعد "الدور الرئيسي للممارس في الجمعيات" وجاءت النتائج كما يلي:

أن "تنظيم سكان المجتمع لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع" جاء في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٦٥.٧٪)، يلي ذلك "تنفيذ البرامج التي وضعها الخبراء لمواجهة مشكلات المجتمع" بنفس القوة النسبية والتي بلغت (٦٥.٧٪)، وأخيراً "تنظيم فئة مظلومة من المجتمع للمطالبة بالحقوق" بقوة نسبية (٣٧.١٪).

وقد اتفقت نتائج هذا البعد مع هدف نموذج التنمية المحلية حيث كان الوزن الأعلى لعبارة أن تنظيم سكان المجتمع لتحقيق الأهداف العامة للمجتمع هو الدور الرئيسي للممارس في الجمعية.

ن=٧

جدول رقم (٨) يوضح الاتجاه نحو قيادات المجتمع

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										الاتجاه نحو قيادات المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	80	5.6	28	0	0	0	0	28.6	2	42.9	3	28.6	2	٢٥	تتعاون القيادات الشعبية والتنفيذية مع سكان المجتمع لإحداث التغيير.
2	68.6	4.8	24	0	0	14.3	1	57.1	4	0	0	28.6	2	٢٦	تشارك القيادات الشعبية والتنفيذية مع الخبراء في توجيه التغيير المنشود.
3	40	2.8	14	57.1	4	0	0	28.6	2	14.3	1	0	0	٢٧	بعض قيادات المجتمع هم الفئة المعادية المستهدفة بالتغيير.

يشير الجدول رقم (٨) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "الاتجاه نحو قيادات المجتمع" وجاءت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "تتعاون القيادات الشعبية والتنفيذية مع سكان المجتمع لإحداث التغيير" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٨٠٪)، يلي ذلك "تشارك القيادات الشعبية والتنفيذية الخبراء في توجيه التغيير المنشود" بقوة نسبية بلغت (٦٨.٦٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة أن "بعض قيادات المجتمع هم الفئة المعادية المستهدفة بالتغيير" بقوة نسبية (٤٠٪).

يبدو من خلال هذا البعد والذي يوضح الاتجاه نحو قيادات المجتمع أنه يتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية حيث جاءت العبارة الخاصة به والتي مفادها تتعاون القيادات الشعبية والتنفيذية مع سكان المجتمع لإحداث التغيير بأعلى وزن.

ن=٧

جدول رقم (٩) يوضح المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	80	5.6	28	0	0	0	0	28.6	2	42.9	3	28.6	2	٢٨	كل سكان المجتمع الجغرافي الذي تخدمه الجمعية.
2	60	4.2	21	28.6	2	14.3	1	14.3	1	14.3	1	28.6	2	٢٩	المستفيدين من

م	المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب		
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً							
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد						
	برامج الجمعية فقط	6		3		3		3		6							
30	فئة من سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية	42.9	3	28.6	2	28.6	2	0	0	0	0		2.6	37.1	3		

يشير الجدول رقم (9) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "كل سكان المجتمع الجغرافي الذي تخدمه الجمعية" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (80%)، يلي ذلك عبارة "المستفيدين من برامج الجمعية فقط" بقوة نسبية بلغت (60%)، وفي الترتيب الأخير عبارة "فئة من سكان المجتمع الذي تخدمه الجمعية" بقوة نسبية (37.1%).

تبين من خلال نتائج هذا البعد والذي يوضح المجتمع الموجه إليه برامج تنمية المجتمع أنه يتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية حيث جاءت العبارة الخاصة به وهي أن كل سكان المجتمع الجغرافي الذي تخدمه الجمعية موجه إليهم برامج التنمية بأعلى وزن وفقاً لاستجابات الجمعيات في الجدول السابق.

جدول رقم (10) يوضح من يحدد المصلحة العامة للمجتمع

م	تحديد المصلحة العامة للمجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب	
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً						
		%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد					
31	يحددها سكان المجتمع بشكل ديمقراطي.	0	0	28.6	2	28.6	2	42.9	3	0	0		4.4	62.9	2	
32	يحددها الخبراء المتخصصون.	28.6	2	0	0	14.3	1	14.3	1	42.9	3		4.8	68.6	1	
33	مصلحة فردية يحددها الأمر الواقع	28.6	2	42.9	3	0	0	28.6	2	0	0		3.2	45.7	3	

يشير الجدول رقم (10) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "تحديد المصلحة العامة للمجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "يحددها الخبراء المتخصصون" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٦٨.٦٪)، يلي ذلك عبارة "يحددها سكان المجتمع بشكل ديمقراطي" بقوة نسبية بلغت (٦٢.٩٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "مصلحة فردية يحددها الأمر الواقع" بقوة نسبية (٤٥.٧٪).

أما في البعد الخاص بتحديد المصلحة العامة للمجتمع فيبدو أنه لا يتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية حيث جاءت العبارة التي تبين أن الخبراء المتخصصون هم من يحددون المصلحة العامة للمجتمع بأعلى وزن، وهذا يعد أحد أوجه القصور في ممارسة هذا النموذج.

ن=٧

جدول رقم (١١) يوضح دور سكان المجتمع

م	دور سكان المجتمع	الاستجابة										مجموع الأوزان	الوزن المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً					
		عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%				
٣٤	مشاركون في عملية تعاونية لحل مشكلاتهم.	0	0	2	28.6	3	42.9	1	14.3	1	14.3	20	4	57.1	2
٣٥	مستفيدون من الخدمات التي تقدمها الجمعية لهم.	3	42.9	2	28.6	2	28.6	0	0	0	0	29	5.8	82.9	1
٣٦	مطالبون بحقوقهم.	0	0	2	28.6	0	0	1	14.3	4	57.1	14	2.8	40	3

يشير الجدول رقم (١١) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "تحديد دور سكان المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "مستفيدون من الخدمات التي تقدمها الجمعية لهم" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٨٢.٩٪)، يلي ذلك عبارة "مشاركون في عملية تعاونية لحل مشكلاتهم" بقوة نسبية بلغت (٥٧.١٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "مطالبون بحقوقهم" بقوة نسبية (٤٠٪).

يبدو أن نتائج هذا البعد الذي يوضح دور سكان المجتمع في عمل الجمعية تتفق مع نتائج البعد السابق له في أن العبارة الأكبر وزناً ليست العبارة الخاصة بنموذج التنمية المحلية. مما يفيد بأن هذا البعد أيضاً لا يتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية.

ن=٧

جدول رقم (١٢) يوضح فلسفة عمل برامج تنمية المجتمع

م	فلسفة عمل برامج تنمية المجتمع	الاستجابة										ع
		نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً		
		عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%	عد د	%	
٣٧	أن اعتماد سكان المجتمع على أنفسهم ينمي قدراتهم.	0	0	28.6	2	14.3	1	28.6	2	28.6	2	٣٧
٣٨	أن الاعتماد على آراء الخبراء يشجع احتياجات سكان المجتمع.	14.3	1	28.6	2	14.3	1	14.3	1	28.6	2	٣٨
٣٩	أن إنصاف الفئات الضعيفة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية.	28.6	2	0	0	28.6	2	28.6	2	14.3	1	٣٩

يشير الجدول رقم (١٢) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "فلسفة عمل برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت عبارة "أن اعتماد سكان المجتمع على أنفسهم ينمي قدراتهم" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٧١.٤٪)، يلي ذلك عبارة "أن الاعتماد على آراء الخبراء يشجع احتياجات سكان المجتمع" بقوة نسبية بلغت (٦٢.٩٪)، وفي الترتيب الأخير عبارة "أن إنصاف الفئات الضعيفة هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق التنمية" بقوة نسبية (٦٠٪).

اتضح من نتائج هذا البعد الخاص بفلسفة عمل برامج تنمية المجتمع أنها تتفق مع هدف نموذج التنمية المحلية حيث أن العبارة الخاصة به والتي مفادها أن اعتماد سكان المجتمع على أنفسهم ينمي قدراتهم هي الأعلى وزن في نتائج هذا البعد.

ن=٧

جدول رقم (١٣) يوضح مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد		
1	71.4	5	25	14.3	1	0	0	14.3	1	57.1	4	14.3	1	البدء بالمشروع الحائز على اهتمام سكان المجتمع.	٤٠
3	54.3	3.8	19	28.6	2	14.3	1	28.6	2	14.3	1	14.3	1	التحرك بالسرعة التي تتفق مع قدرات سكان المجتمع للعمل على حل مشكلاتهم.	٤١
2	68.6	4.8	24	14.3	1	28.6	2	0	0	14.3	1	42.9	3	البدء بالمشروع الذي يحدده الخبراء.	٤٢
4	54.3	3.8	19	14.3	1	42.9	3	14.3	1	14.3	1	14.3	1	إحداث التغيير داخل المجتمع في أسرع وقت ممكن.	٤٣
5	51.4	3.6	18	42.9	3	0	0	14.3	1	42.9	3	0	0	نقص القوة هو السبب الرئيس للمشكلات.	٤٤
6	40	2.8	14	42.9	3	14.3	1	42.9	3	0	0	0	0	تأتي القوة بحشد أكبر عدد من المناصرين.	٤٥

يشير الجدول رقم (١٣) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاء مبدأ "البدء بالمشروع الحائز على اهتمام سكان المجتمع" في الترتيب الأول بقوة نسبية بلغت (٧١.٤٪)، يلي ذلك مبدأ "البدء بالمشروع الذي يحدده الخبراء" بقوة نسبية بلغت (٦٨.٦٪)، ثم مبدأ "التحرك بالسرعة التي تتفق مع قدرات سكان المجتمع للعمل على حل مشكلاتهم"، ومبدأ "إحداث التغيير داخل المجتمع في أسرع وقت ممكن" بنفس القوة النسبية والتي بلغت (٥٤.٣٪)، ثم أخيراً "أن نقص القوة هو السبب الرئيس للمشكلات"، و"أن القوة تأتي بحشد أكبر عدد من المناصرين" بقوة نسبية (٥١.٤٪)، و(٤٠٪) على التوالي.

يبدو من استجابات الجمعيات في هذا البعد الذي يوضح مبادئ عمل برامج تنمية المجتمع أن نتيجته لم تأتي على الوجه المطلوب لممارسة نموذج التنمية المحلية ولا تتفق مع هدفه، أي أنها من أوجه القصور أيضاً في أبعاد ممارسة هذا النموذج.

ن=٧

جدول رقم (١٤) يوضح القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع

الترتيب	القوة النسبية	الوزن المرجح	مجموع الأوزان	الاستجابة										القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع	م
				نادراً		قليلاً		أحياناً		غالباً		دائماً			
				عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%		
1	77.1	5.4	27	0	0	0	0	42.9	3	28.6	2	28.6	2	مشاركة المواطنين	٦
2	77.1	5.4	27	0	0	14.3	1	28.6	2	14.3	1	42.9	3	الخبرة الفنية.	٧
3	68.6	4.8	24	14.3	1	0	0	28.6	2	42.9	3	14.3	1	القيادة المؤثرة.	٨

يشير الجدول رقم (١٤) إلى آراء رؤساء مجالس الإدارة أو من ينوب عنهم في الجمعيات حول بعد "القيم التي تستند إليها برامج تنمية المجتمع" وكانت النتائج كما يلي:

جاءت قيمة "مشاركة المواطنين"، وقيمة "الخبرة الفنية" بنفس القوة النسبية والتي بلغت (٧٧.١٪)، ثم قيمة "القيادة المؤثرة" بقوة نسبية (٦٨.٦٪).

كما تبين من نتائج هذا البعد أن قيمة مشاركة المواطنين التي يعتمد عليها نموذج التنمية المحلية وقيمة الخبرة الفنية التي يعتمد عليها نموذج التخطيط الاجتماعي جاءت كل منهما بنفس الوزن، وتلك النتيجة من أوجه القصور أيضاً في ممارسة نموذج التنمية المحلية حيث أن قيمة مشاركة المواطنين يجب أن تكون هي القيمة السائدة فيه.

يبدو من تحليل نتائج الأربعة عشر بُعد السابقة الذين أوضحوا استجابات مجموعة الجمعيات التي أفادت بأنها تهدف إلى ممارسة نموذج التنمية المحلية، أن ممارسة هذا النموذج لا تتم وفق تلك الأبعاد على الشكل المطلوب إنما بها العديد من أوجه القصور، وقد اتضح ذلك من خلال نتائج أبعاد الممارسة السابقة، حيث تبين أن نتائج تسع أبعاد لا تتفق مع هدف ممارسة نموذج التنمية المحلية، مقابل نتائج خمس أبعاد تتفق معه بأوزان مختلفة. ويبدو من ذلك أن تلك الجمعيات لا تمارس نموذج التنمية المحلية إلا بدرجة قليلة ووفق بعض أبعاد الممارسة المحددة للنموذج وليس كلها.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

- ١- أحمد مصطفى خاطر: تنمية المجتمع المحلي (الاتجاهات المعاصرة - الاستراتيجيات - نماذج الممارسة)، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٠.
- ٢- أحمد وفاء حسين زيتون: تنظيم المجتمع مفاهيم وقضايا وحالات، القاهرة، دار الحكيم للطباعة والنشر، ١٩٩٣.
- ٣- عبد الخالق محمد عفيفي: طريقة تنظيم المجتمع المنهجية والممارسة العملية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠١٢.
- ٤- عبد العزيز إبراهيم عبد الغفار: التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع وتنشيط برامج التنمية المحلية بالقرية المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٧.
- ٥- عوني بسيوني النجار: فعالية نموذج التنمية المحلية في تحقيق الاستقرار لشباب الخريجين في القرى المستحدثة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٥.
- ٦- محمد عبد الفتاح محمد: تنمية المجتمعات المحلية من منظور الخدمة الاجتماعية، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠٨.
- ٧- محمد نبيل جامع: علم المجتمع الريفي وتطبيقاته التنموية، الإسكندرية، دار الجامعة الجديدة، ٢٠١٩.
- ٨- محمود محمد محمود، أحمد عبد الفتاح ناجي: التنمية في ظل عالم متغير، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٧.
- ٩- نبيل محمد صادق وآخرون: عمليات الممارسة في تنظيم المجتمع، القاهرة، دن، ٢٠٠٢.

١٠- هالة خورشيد طاهر: تقويم جمعيات تنمية المجتمع المحلي بمدينة الفيوم، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ١٩٩٤.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- 11- Alan Twelvetrees: *Community Work*, 3rd Edition, (New York, USA, Palgrave in Association with Community Development Foundation, 2002).
- 12- Barau, A. Yelwa, F. J.: Contribution of Youths towards Rural Development Through Community Development Activities in Tsafe LGA Zamfara State Nigeria, *Developing Country Studies*, Vol.6, No.2, 2016.
- 13- David Horton Smith: *Sociology Of Voluntary Associations*, International Encyclopedia Of The Social And Behavioral Sciences, 2nd Edition, (UK, Elsevier, 2015).
- 14- Donald W. Littrell and Daryl Hobbs: The Self-Help Approach in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2nd Edition, (USA, Iowa State University Press, 1994).
- 15- Jack Rothman: Three Models of Community Organization Practice in Fred M.cox, et al, (eds) *Strategies of Community Organization*, A Book of Readings (Itasca, III., F.E., USA, peacock publishers, INC, 1970).
- 16- Jana Nicole Cook Williams: A Bounded Case Study Of The Perceptions Of Community Leaders: An Examination Of Asset-Based Community Development And Adult Learning In A Rural South Georgia Community, Phd,(Georgia, University Of Georgia, 2011).
- 17- Jim Cavaye: Understanding Community Development, *Cavaye Community Development Journal*, vole 1, (university of Tasmania, 2006).

- 18- Kenneth P. Wilkinson: The Future of Community Development, in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): op. cit.,
- 19- Mohamed M. Shalaby: *Rural Reconstruction in Egypt*, (Cairo, Egyptian Association for Social Studies, 1950).
- 20- Paul Dekker: *Voluntary associations, volunteering and the ideals of civil society*, (Holland, Tilburg University, Boletin, 2016).
- 21- Paul W. Rose: *What is Community Development*, (Washington, USA, Agency for International Development, 1962).
- 22- Robert Perlman & Arnold Gurin: *Community Organization and Social Planning*, (USA, John Wiley & Sons, Inc, and the Council for Social Work Education, 1972).
- 23- Ron Shaffer and Gene F. Summers: Community Economic Development, in James A. Christenson and Jerry W. Robinson (eds): *Community Development in Perspective*, 2nd Edition, (USA, Iowa State University Press, 1994).
- 24- Toyin Cotties Adetiba: Community Participation Cum Socio-Economic Development; In The 21st-Century Somopho Community. Kwazulu-Natal, South Africa, *Technium Social Sciences Journal*, Vol. 23, 2021.
- 25- W. David Harrison: Community Development, in Richard L. Edwards, June Gray Hopps (eds) *Encyclopedia of Social Work*, 19th (ed), (vol., 1), (Washington, USA, NASW Press, 1995).